

نضالات التلفزيون الأردني



اتحد التلفزيون الأردني مشامه بسبل من البيانات المتابعة لنشاط زمرة الإخوان المسلمين التخريبية في سوريا... وخص التلفزيون الأردني بأنه شان بقية وسائل الإعلام الملكية مساحات واسعة لتصوير الوضع في سوريا وكانه على ابواب ثورة شعبية على الطريقة الأميركية... وأشار التلفزيون إلى اصنام ما اسماء بمطبات الاعتقال الكيبي للمعارضين السوريين في الوقت الذي تناسى فيه ان المعتقلات الأردنية تمج بالمعتقلين من أبناء الشعبين الشقيقين الفلسطينيين والأردني الذين عبروا عن رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد واعلنوا عن تسلمهم بالنضال إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى تتحلل أصفاء الوطنية المشروعة.

والتعريب ان التلفزيون الأردني يعتمد السكوت على الجرائم الفظيعة التي يرتكبها نظام صدام حسين في العراق والتي اتفق لها سجل النشر في أجهزة الاعلام الغربية نفسها. إضافة إلى تقارير منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية، والتي اثبتت ان نظام صدام يحكم العراق الشقيق بقمحة ديكتاتورية فاشية. وبعد ما يحق التساؤل لماذا يستمر هذا الهجوم على سوريا وفي هذا الوقت بالذات ولماذا نسكت أجهزة الاعلام الأردنية عن الممارسات القمعية التي ترتكبها سلطات النظام الملكي نفسه وأصدقائه الجدد من فاشي العراق؟ ويحق التساؤل أيضاً عن سر هذا الهجوم في الوقت الذي يقال فيه ان تقدم ملموس حققته لجنة المصالحة السورية في إعادة التفاوض العربي والذي لظالم وضعه النظام الأردني "ياطعة" ستر تنازلاته المتلاحقة؟ وما هو مبرر هذا الهجوم في الوقت الذي يقال فيه ان النظام الأردني واقف على وقف الحملات الاعلامية على سوريا الشقيقة؟؟

مصطفى الماجد

مولف السلطات العسكرية لتصف الشككة بأنه مصدر الاضطرابات الأولى في المنطقة على حد تعبيرها... واحتلت أهمية مميزة في هذا التقرير مجموعة التصريحات التي ادلى بها بسام الشككة لمراسل الجيروزلم بوست، والتي قال فيها ان هجوم القنابل واصابته بجروح لم تدفعني لتغيير وجهة نظري تجاه الاسرائيليين فالعنايش السني هو امر سكن بين جميع الشعوب، لكن

وعليه لم يكن من المستغرب ان تصد الصحف الاسرائيلية، احتفالات الترحيب بالشككة، بانها احتفالات مستهزئة وان تحريز السلطات العسكرية لاتخاذ اقص الاجراءات ضد من وصفتهم بالخارجين عن القانون وكان الحكم العسكري الاسرائيلي بحاجة لمثل هذه النضالات. وفي تقرير مطول نشرته صحيفة جبروزلم بوست عن عودة الشككة، حاولت ان تخفي قدرنا من الموضوعية

بانتفاضة ان يلتحق الجيش للبلدية بزياره الكهروماني في نابلس من هذه الزيارة لتؤكد المشروع الذي يعتبر بل في واجازه انتصارا للضغط والتضيق التي الحكومية ولايجارها على بان تمار الشركة المطرية ماحدث بالنسبة لمناطق

لليهود، ولكن عليهم ان يواجهوا اولاً نتائج السياسة التي اتبعوها خلال الفترة الماضية وان يفتخروا ثانياً بحقوقنا الوطنية.

وعن لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة قال ان هذه اللجنة تمثل بالاساس جميع المؤسسات الوطنية في الأراضي المحتلة وتتواصل نشاطها في هذا الإطار. وأضاف انه وعلى الرغم من الوسائل السلمية التي ناضلت من خلالها لجنة التوجيه للدفاع عن الحقوق الفلسطينية ومعارضة الحكم الذاتي، فقد قررت السلطات الاسرائيلية مقاومة اللجنة بالاعتقال والطرده والاقامات الجبرية وسلسلة التضيقات الأخرى. ورفض الشككة مبدأ اجراء الاتصالات بين لجنة التوجيه الوطني والحكومة الاسرائيلية او أي جسم اسرائيلي اخر، واكد على انه لا يمكن ان تنشأ أية علاقة بين المحتلين والاحتلال، يضاف إلى ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في الخارج والداخل. كما رفض الشككة خلال حديثه ايضاً ما اصطلح على تسميته مؤخراً بالخيار الأردني، وأشار إلى وجود فروق جغرافية بين الضفة الغربية والأردن، وقال: علينا ان نحصل أولاً على حقتنا في تقرير المصير وبعد ذلك نقرر علاقاتنا المستقبلية مع الأردن واقتتعت الشككة حديثة حسبما ورد في تقرير صحيفة الجيروزلم بوست بالتهمك على اقتراح موشيه ديان الخاص بقرض الحكم الذاتي على الفلسطينيين من جانب واحد قائلاً: اعتقد ان مبادرة ديان ليست سوى نكته، لان شعبنا يرفض الحكم الذاتي بشكل مطلق.



سياسة وايدولوجية السلطات الاسرائيلية هي التي تمنع تحقيق مثل هذه الامكانية، وعندما يحصل الفلسطينيين على حقوقهم الوطنية يمكن الوصول لمثل هذا التعايش مع الاسرائيليين. وقال الشككة، ان رفض سياسة حكام اسرائيل لا يقتصر عليها هنا بل يمتد إلى جميع انحاء العالم، ان هذه السياسة سلبية في الاساس على الضعيرة ومواجهة الشعوب الأخرى نحن نعتز بقبح تقرير المصير

على اسلوب مبالغتها لهذه المشكلة الأمنية من وجهة نظر الصهيونية فاخترت لتقريرها المذكور عنوان "الملك غير المتوج" وقالت ان بسام الشككة قد تحول إلى احد رموز النضال الفلسطيني ان لم يكن احد الشواهد الهامة للقضية الفلسطينية واستمرزت في تقريرها قضية الشككة منذ محاولة الاستدراج الشهيرة التي مارستها ضد الجنرال داني ماط وفضل محاولة ابعاده في تلك الفترة، وحتى المرحلة الحالية والتبست من

وجوده في محطة التوليد للماملين فيها على ان من اينها الشعب يلهون علكم ويتظلمون خذواكم العظيم الصلحة الثانية خلال الصلحة الثالثة مرافق في بسام الشككة في حيث اطلع على آخر ما هذا المشروع. الصعد الجماهيري، الشككة عن تضامنه نضال المعلمين، والسي الوكالة في الضفة انا دارك علمي الوكالة مركز رئاسة نابلس. الفلاني بريح شعوري مطا في الفلاني وعلى الرغم من رداة خدمتي فقد اصترت مواكب المهنتين بسلامة خذواكم العظيم الصلحة الثانية خلال الصلحة الثالثة مرافق في بسام الشككة في حيث اطلع على آخر ما هذا المشروع. الصعد الجماهيري، الشككة عن تضامنه نضال المعلمين، والسي الوكالة في الضفة انا دارك علمي الوكالة مركز رئاسة نابلس. الفلاني بريح شعوري مطا في الفلاني وعلى الرغم من رداة خدمتي فقد اصترت مواكب المهنتين بسلامة خذواكم العظيم الصلحة الثانية خلال الصلحة الثالثة مرافق في بسام الشككة في حيث اطلع على آخر ما هذا المشروع. الصعد الجماهيري، الشككة عن تضامنه نضال المعلمين، والسي الوكالة في الضفة انا دارك علمي الوكالة مركز رئاسة نابلس. الفلاني بريح شعوري مطا في الفلاني وعلى الرغم من رداة خدمتي فقد اصترت مواكب المهنتين بسلامة

وصول التلة الفرنسية مع النبي يعقوب يستكمل مخطط تطويق القدس

فيها استكمال مخطط تطويق القدس العربية والضواحي السكانية الغربية المجاورة من ثلاث جهات في الشمال والغرب والجنوب. أما من الجهة الشرقية فسيتم توسيع مستوطنة معاليه ادوميم لتقوم بهذه المهمة. مما يتطلب أيضاً فتح مجموعة من الطرق الرئيسية لوصول هذه المجموعات الاستيطانية بعضها ببعض. لهذا ابتداء هذا المخطط الاستيطاني بمصادرة بعض الأراضي وبناء عدد من المستوطنات. هنا وهناك وبوجه ازالة الشعور بالوزلة عن المستوطنين في وجه الكفالة السكانية العربية، صدرت من المزيد من الأراضي الغربية وزياد عدد المستوطنين تحت شعار تكثيف الاستيطان. وبعد التكثيف جاء الواصل والتطويق وكانت المحصلة النهائية لمجموع هذه التوسعات الاستيطانية، ما يعرف الآن بمخطط القدس التنظيمي، الذي تسمى بلدية اورشليم لفرضه على المواطنين العرب. ومن الطبيعي ان نخبر هنا الى ان تنفيذ هذا المخطط لم يجر بمنزل عن الاجراء السياسية الامرونية التي نتجت عن اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي، كما انه من المفيد التأكيد ايضاً على ان اول قرار اسرائيلي بمصادرة ٧٢ الف دونم من الأراضي الغربية في مدينة القدس، قد اعلن عنه عشية زيارة رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ليهي اشكول التي، الاطلاات، المستعدة الاميركية في عهد ولاية الرئيس جونسون.

اهلها حيث يجري توسيع الحدود على حسابها فيما بعد. ويؤكد يهودا تامير رئيس اللجنة هذه الحقيقة بقوله ان هدفنا هو ان نبقى على اقل عدد ممكن من العرب ضمن حدود القدس ومن هنا ظهرت صعوبة دمج مستوطنة النبي يعقوب ضمن هذه الحدود، وكان وصل التلة الفرنسية بهذه المستوطنة ومصادرة ٥٠٠٠ دونم من الأراضي الغربية التي تفصل بينهما هو الحل ويقول بالإضافة للاسباب الاستراتيجية والدينية والمخاطبة هناك مبررات أخرى للشروع بعمليات التوسع والنضم. ومن هذه المبررات قرب المنطقة المعنية من منطقة استراتيجية مجاورة. ويشرح تامير هذا المبرر بقوله ان قرب مستوطنة النبي يعقوب من مطار قلنديا (عطروت) الاستراتيجي، يوجب عليها القيام بأخذ التبسي يعقوب. وسيطلق على المستوطنة الواصلة بين التلة الفرنسية والنبي يعقوب اسم الضاحية الجنوبية للنبي يعقوب وستبنى على ثلاثة مرتفعات استراتيجية تقع في تلك المنطقة. ويربط هذه المستوطنة مع مدينة القدس طريق عريض هادي ١ سيجري شقه الى الشرق من الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله لتفادي المرور بضاحيتي شعفاط وبيت حنينا العربيتين. ان تنفيذ توصيات لجنة التخطيط في مدة زمنية معقولة يتطلب بناء أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية استيطانية سنوياً. في المرحلة الأولى، والتي يعني انتهاء العمل

مؤخراً المزيد من مخطط وصل التلة وضواحي مدينة القدس الجنوبية النبي يعقوب. بلحقيقة جبروزلم بوست "سيوز رئيس مابسي لجنة لوزراء القدس" قوله ان فكرة والتي تالفت من الحكومة الاسرائيلية لشيء اورشليم. قد مخطط بعد فترة وجيزة الاسرائيلي للمناطق مخطط النضم الذي الان سيكمل القدس مجموعة من العوامل. مناطق الكفالة. في البلدة القديمة بيت حنينا، واعطاء عناية على الاستراتيجية من اجل توسيع منها عند التنفيذ على الاساس جرى تعديل مخطط الاول داخلي بيت حنينا اشكول. وحتى ان مخطط جيلو في لشم وحتى مستوطنة طراسي القدس مارا ليهوت اشكول، لجمعية استقلت لجنة مخططي النبي صوبيل لا لأن دسجها ضمن وضع يعني الاستكاث السكانية العربية في ت اكسا ويأتي الذي أرو والتي سلخت م جميع أراضيها، بانتظار هجرة

اساليب جديدة لتطويق الضاحية لفرض تقديراً أعم الباطنة على المواطنين العرب

يبدو ان مؤسسة الضريبة الاضائية الاسرائيلية، قد قررت تطوير اساليب الجباية المتبعة ضد المواطنين العرب في القدس الشرقية، وابتدأت تنفذ اسلوباً انتقائياً لفرغوا بضحاياها. واحداً تلو الآخر في محاولة لاتصاها. اية ردة فعل متوقعة نتيجة لهذه الاجراءات. ومن آخر الاهداف التي اختارها موظفو الضريبة الاضائية هذه المرة، اكشاك. بيع الصحف المنتشرة في مختلف انحاء البلدة القديمة، حيث جرى استدعاء اصحابها على اندفاع وتخليصهم بالتقديرات الضريبية الخيالية وبالقرارات الهامزة التي يتوجب عليهم دفعها والا تعرضوا لعقوبة السجن. ولقد بلغت قيمة هذه التقديرات والقرارات ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية بعدها الاذني وبنات الاف الليرات بحدما الأعلى، مما سيضطر الكثيرين من الشدنين تعرضوا لهذه المضايقات لاغلاق اكشاكهم. واماذا احد باعة الصحف والجلات بأنه كان مجبراً على بيع مصاع زوجته لتسديد ما فرض عليه من ضرائب وغرامات. ولتفادي التعرض لعقوبة السجن وفق القديرات التي وجهها اليه موظفو الضريبة. وعلم ان دوائر الضريبة الثلاثة، القيمة الاضائية، والدخل،

والتامين، تنسق في المرحلة الحالية حملات الجباية فيما بينها، بحيث تعطل الاثرية لجباية الضريبة الاضائية ومن ثم ضريبة الدخل، واما رسوم التأمين الوطني فتأتي في المرتبة الثالثة. واليحدث من هذه العلاقة هو تنسيق تبادل المعلومات بين هذه الفروع الثلاثة، لاختيار الضحايا بصورة مدروسة ومعدة سلفاً، ولتوسيع حملات الجباية المتعددة على عدد اكبر من المواطنين العرب. ومن الجدير بالذكر ان موظفي الضريبة كانوا قد قاموا خلال المدة السابقة بحملات موسعة، شملت في ان واحد شوارع تجارية باكملها لاجبار التجار على دفع ما فرض عليهم من ضرائب وغرامات. لكن فشل هذا الاسلوب. ورفض التجار بصورة جماعية الرضوخ لعمليات التفتيش المتلاحقة، دفع السلطات الاسرائيلية للبحث عن اسلوب جديد لاستنفاك هذه الحملات. ويستدل من الممارسات الأخيرة المزيد من الملاحظات للتحقق الصغار من ذوي الإحتصاص الواحد، واصطحاب الضحايا بشكل مندور على أمل ان ينجح ذلك في تفتيت الوحدة التي تجلت في مواجهة الاسلوب السابق. وهذا يتطلب المزيد من الحرص والهيكلية لاجباط هذا المخطط